الباب الرابع

عرض البيانات و تحليلهاو مناقشتها

لقد عرفنا في باب الثالث عن معرفت التحليل النفسى لسيغموند فرويد. فعرضت الباحثة في هذا الباب عن تحليل النفسي تحت العنوان "الحماسة الدنياوية لحميدة في رواية زقاق المداق لنجيب محفوظ". والبحث أو التحليل في هذا الباب على حسب ما تستطيع الباحثة من حيث فهمها. لذالك فيمكن للقارئين أن يجيد أنواعا أخرى سوى ما تجدوها الباحثة.

أ. هيكل الشخصية حميدة في رواية زقاق المداق لنجيب محفوظ

- البيانات الأولى، توجد في باب الثالث كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
١	آه، لو رأيت بنات المشغل! آه لو رأيت اليهوديات العاملات! كلهن يرفلن في الثياب الجميلة. أجل ما قيمة الدنيا اذا لم ترد ما نحب ؟! [١]	فلم تعباً بقولها و كانت قد انتهت من تضفير شعرها.... الخ. ثم غمغمت بلهجتها. [٢]	ثم دلفت من النافة الوحيدة في الحجرة التي تطل على الزقاق، ..... الخ.[٣]

[١] نجيب محفوظ، زقاق المداق، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٣١

[٢] نفس المرجع، ص. ٣١

[٣] نفس المرجع، ص. ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكلمة (آه، لو رأيت بنات المشغل! آه لو رأيت اليهوديات العاملات! كلهن يرفلن في الثياب الجميلة. أجل ما قيمة الدنيا اذا لم ترد ما نحب؟!) تصف الرغبة حميدة أن تكون مثل فتاة اليهودية، التي اشتروا ملابس جديدة بأموالهن على ماشأتهن بسهولتهم.

والكلمة (فلم تعباً بقولها وكانت قد انتهت من تضفير شعرها.... الخ. ثم غمغمت بلهجتها.) تعمل حميدة لتلبية رغبتها بأن تكون مثل اليهودية بغير تلتفت إلى عن توجيهات أمها التي قامت في تلك الحجرة.

(ثم دلفت من النافذة الوحيدة في الحجرة التي تطل على الزقاق، ... الخ.) تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ في التجدل مع أمها، واخترت حميدة بصمت وذهبت إلى إحدى النوافذ في الغرفة ولم يعد تجاهله أو الرد على المشورة من والدته. أنه يفضل الصمت من التجدل بوالدته.

- البيانات الثانية، توجد في باب عاشر كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
٢	وشعرت بسرور ولذة، و دخلها زهو تعلق تزوعها الجامح الى القوة والسيطرة، والحق ان كلمات الحب الحارة	فضحتنى ![٥]	ولكنها لم تنبس بكلمة، وظلت فريسة للحيرة.[٦]

[٥] نجيب محفوظ، *زقاق المداق*، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٩٠

[٦] نفس المرجع، ص. ٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	خليقة بأن تطرب إلاذان ولــو لم نرجــع القلــوب انغامها.[٤]		

والكلمة (وشعرت بسرور ولذة، ودخلها زهو تعلق تزوعها الجامح الى القوة والسيطرة، و الحق ان كلمات الحب الحارة خليقة بأن تطرب إلاذان ولو لم نرجع القلوب انغامها) هي رغبة حميدة على عباس، سوف تنعكس على هذه الجملة، الذي وصف كيفية متحمس حميدة في هذا الحال، ما كان صاحب الحلاق في ذالك الزقاق الذي كشف قلبه لحميدة. وقالت أنها ترى سعيدة جداً لهذا الحال.

أما الكلمة (فضحتنى!) يبيان عن قول حميدة لعباس باستخدام لهجة قطعت ولكن لا يزال لطيف. يسر حميدة، ولكنها ترى غير مريحة لأنهما في مكان عام وكثير من الناس ينظرهما. حتى تقول حميدة بلهجة غير لطيف. ويتم ذلك عن قصد لمعرفة عن دقّة عباس على حميدة.

والكلمة (ولكنها لم تنبس بكلمة، وظلت فريسة للحيرة.) تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ لو أنه لا يزال ضحية بالحرجها. وقالت حميدة بصوت ناعم، الذي يسمع عباس جميل في أذنيه، واختر حميدة الصمت لحظة هادئة القلوبها وعقولها التي فسدت بسبب الاضطرابات عباس. و بعد ذلك تدعو حميدة لعباس كنموذج للرد الشعور حميدة ضد عباس.

[٤] نجيب محفوظ، *زقاق المداق*، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- البيانات الثالثة، توجد في باب الثالث عشر كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
٣	"هل تغيب طويلا ؟" فغمغمت قائلة، و كانت تجد نحوه في تلك اللحظة ودا عميقا: "يا له من زمان ؟"[٧]	"أنت الذي اخترت بالسفار"[٨]	فقالت حميدة بتأثر شديد : "سأدعو لك بالتوفيق، وسأزور سيدنا الحسين و أساله أن يرعاك و يكتب لك النجاح. و الصبر طيب، والحركة بركة.[٩]

والكلمة ("هل تغيب طويلا ؟ " فغمغمت قائلة، وكانت تجد نحوه في تلك اللحظة ودا عميقا: "يا له من زمان ؟") تصف الشعور حميدة بالقلق شديد على العباس. وهنا ينعكس رغبة حميدة لتكون جانب عباس دائماً. ولكن من ناحية أخرى، توجه عباس إلى العثور على المال وتحقيق تطلعاته الزواج مع حميدة على الفور. مع ذلك، قلقت حميدة شديد بشأن رحيله.

والكلمة ("أنت الذي اخترت بالسفار") الاستجابة حميدة لبيان مختلفة من عباس. بيان الذي يهدف إلى تهدئة حميدة الداخلية. هنا تظهر حميدة بحزنها مع استقال من منصبها.

[٧] نجيب محفوظ، زقاق المداق، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ١١٣

[٨] نفس المرجع، ص. ١١٤

[٩] نفس المرجع، ص. ١١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلمة (فقالت حميدة بتأثر شديد :"سأدعو لك بالتوفيق، وسأزور سيدنا الحسين وأساله أن يرعاك ويكتب لك النجاح. والصبر طيب، والحركة بركة.) تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ حينما طلب عباس إذنا للحصول على السفر إلى الطال الكبير. تحزن حميدة شديدة على العباس، بل أنها تفهم الموقف الذي اتخذ عباس أيضا لصالحها في وقت لاحق أي إعداد متزوجة بحميدة. حتى يدعو حميدة و تصلي لعباس ليكون سعيداً دائماً في عمله.

- البيانات الرابعة، توجد في بابالثامن عشر كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
٤	أما حميدة فقالت بإنكار شديد: "ماذا أرى ؟"[١٠]	فلاحت في عيني الفتاة نظرة حادة غشت جمالها، وقالت في إنزعاج وأزدراء :"الحلو !!"[١١]	كلا لو تنس، ولكن سيان التذكر والنسيان، ترى هل تعترض أمها حق ؟ وحدجتها بنظرة نافذة، فأيقنت أنها كاذبة في انتقادها، وهزت منكبيها استهانة، وقالت باستخفاف واحتقار: "ذبحة.."[١٢]

[١٠] نجيب محفوظ، زقاق المداق، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ١٥١

[١١] نفس المرجع، ص. ١٥١

[١٢] نفس المرجع، ص. ١٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلمة (أما حميدة فقالت بإنكار شديد : "ماذا أرى ؟") هذا الرد عندما سألت بأمها، من الآراء حول عباس و سيد علوان. أن الواقع هي تتعجب قليلا على سيد علوا ولكن بقي ولا يزال عناد لعباس، كالعشيقها. حيث ورد بإجابت أسإلة من والدتها حميدة مع قليل من المزاح. هنا يوضح عن قوة حميدة في اخيار ضد عباس كالعشيقها.

والكلمة (فلاحت في عيني الفتاة نظرة حادة غشت جمالها، وقالت في إنزعاج وأزدراء :"الحلو !!") حميدة إيمانا راسخا أن الخيارات التي الهطول على عباس، لوكان من ناحية أخرى لا يزال تكريم في بيان السيد علوان الذي كان يحبها. كما قدم السيد علوان بوسيلة أم حميدة. وظلت حميدة اختيار عباس كالعشيقها.

والكلمة (كلا لو تنس، ولكن سيان التذكر والنسيان، ترى هل تعترض أمها حق ؟ وحدجتها بنظرة نافذة، فأيقنت أنها كاذبة في انتقادها، وهزت منكبيها استهانة، وقالت باستخفاف واحتقار: "ذبحة..") تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ حينما حاولت أم حميدة ليهز الإدانة حميدة ضد عباس، كالعشيقها. ومع ذلك، تظل حميدة عناد في الخيار عباس، لأن حميدة تعرف بأن أمها أن يلعبها في الخيار. وبالإضافة إلى ذلك وعدت حميدة أيضا بأن يكون محبا لعباس، كأنهما تمر بالفعل الطقوس قبل اليسار عباس إلى الطال الكبير .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- البيانات الخامسة، توجد في باب العشرين كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
٥	أما اليوم فباتت تترقبه شاردة النفس، وراحت تراقب ضوء الشمس وهو ينحسر عن أرض.[١٣]	ونبأ بها المكث في البيت فتلفت بملاءتها وغادرت البيت دون أن تمنى بزينتها كمت اعتقنت بها أمس. فغمفمت ساحطة: "يا لي من مجنونة ! ...كيف جشمت نفسي بزينتها كما إعتنت بها أمس.[١٤]	واستحثت خطاها حتى إلتقت بصويصباتها. ثم عادت معهن. [١٥]

والكلمة (أما اليوم فباتت تترقبه شاردة النفس، وراحت تراقب ضوء الشمس وهو ينحسر عن أرض) وهذا يعكس كيف الغريب حميدة ضد الرجل الذي يستعمل اللباس مرتب كما شهدت من ناذة حجرتها الذي تصرف بطريقة صحيحة في المقاهي. وتأمل حميدة، لها إرادة كبيرة عليه. شعرت حميدة أ بجذبه الرجال، وآمل أن يجتمع مرة أخرى معه. لأن الرجال يشعرون فجأة مبهر سوف حميدة المظهر.

[١٣] نجيب محفوظ، *زقاق المداق*، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ١٧٥

[١٤] نفس المرجع، ص. ١٧٥

[١٥] نفس المرجع، ص. ١٧٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلمة (ونبأ بها المكث في البيت فتلفت بملاءتها وغادرت البيت دون أن تمنى بزينتها كمت اعتقنت بها أمس. فغمفمت ساحطة: "يا لي من مجنونة ! ...كيف جشمت نفسي بزينتها كما إعتنت بها أمس.) موقف حميدة كما أردت. كانت بالملل مع حالتها. أراد حميدة لذهاب من البيت و من حالها الآن. و أردات المعيشة كل مستدير وشهد مظهر أنيق مثل أي شخص من أي وقت مضى شاهدت من نافذة حجرتها في الماضي، ولكن لم تظهر عندما ينتظر وصوله قبل حميدة.

والكلمة (واستحثت خطاها حتى إلتقت بصويصباتها. ثم عادت معهن.) تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ حينما انتظارت الحميدة شخصية يرتد أنيق أن يأتي إلى مقهى الذي يزور عادة. وقررت الحميدة مغادرة المكان مما يتعين الانتظار لشخص ليس من المؤكد أن تأتي مرة أخرى.

- البيانات السادسة، توجد في الثلاث وعشرين كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
٦	" ينبغي الا اتأخر."[١٦]	" الام نبقى هنا ؟"[١٧]	" أراك تذكرني بأنه ينبغي أن أعوذ الآن الى البيت."[١٨]

[١٦] نجيب محفوظ، *زقاق المداق*، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٢٠

[١٧] نفس المرجع، ص. ٢٠٧

[١٨] نفس المرجع، ص. ٢٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلمة (" ينبغي الا اتأخر.") يوضح أن حميدة يريدون العودة إلى بيتها قريبا، ولكنه اعتقل إبراهيم فرج، وعد سيعطي حميدة المنزلها ولكن قبل أن يدعو إبراهيم فرج الى حميدة لالتفاف إلى منزله.

والكلمة (" الام نبقى هنا ؟") الكلمة حميدة لإبراهيم فرج، كما شعرت الخلط، لأنه ينبغي أن تذهب فورا الى المنزلها وعدم وقف هناك، خوفاً من قلقت الأمها في التفكير حميدة.

والكلمة (" أراك تذكرني بأنه ينبغي أن أعوذ الآن الى البيت.") تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ حينما أرادة الحميدة للرجوع إلى المنزلها فورا ولكن ألقت إبراهيم فرج بوعود مختلفة من العالم تألق الحلو وأخيراً نفد حميدة من الغرفة التي تجاوزتها إبراهيم فرج، وثم اقتادوه المنزل. لأن تخاف حميدة بأمها حول ذلك.

- البيانات السابعة، توجد في باب السادس و عشرين كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
٧	وكانت تدافع جاهدة شعورا بالضيق والإرتباق، وتجاول في أصرار وعناد أن تبدو باردة هادئة مستهينة بل راضية.[١٩]	فتبعته سامتة. كانت تعلم أن النكوص قد بات مستحيلا، وأن الماضى قد عفاه الحاضر، فلم ترى بدا من الإستسلام	فابتسمته ولم تجب، ولبنا قليلا صامتين، ثم غادرا الحجرة، واتجها نحو باب الثالث وقد تجلي الإهتمام في وجهها.[٢١]

[١٩] نجيب محفوظ، *زقاق المداق*، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٢٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		للمقادر.[٢٠]	

والكلمة (كانت تدافع جاهدة شعورا بالضيق والإرتباق، وتحاول في أصرار وعناد أن تبدو باردة هادئة مستهينة بل راضية) تصف الرغبة حميدة أنها لا يحب عن حال الذي عرفتها الآن. تكون حميدة غير تنعّم، عندما المحيطة بإبراهيم فرج الى الأسر المعيشية الذين تبين بأن كثير من السكان وفقا لحميدة. ولكن ابتسامة الحميدة، لا تزال تغطي لها إزعاج. هنا اكرحت الحميدة شديدة ضد إبراهيم فراج. أرادحميدة لإدانة واللعن ضد إبراهيم فرج الذين جلبوا ها لدخول الحياة مثل هذا. ولكن حميدة يفضل الصمت، ويدعي سعيد قبل إبراهيم فرج.

والكلمة (فتبعته سامتة. كانت تعلم أن النكوص قد بات مستحيلا، وأن الماضى قد عفاه الحاضر، فلم ترى بدا من الإستسلام للمقادر) اتبع الخطوات إبراهيم فرج حميدة، لأن طموحة لتصبح مملكة غنية. على الرغم من أنه غير مستقر وغير مريح الذهاب إلى العالم الجديد ولكن لا يزال أصر على المضي قدما من أجل تحقيق طموحاته لتصبح مملكة غنية.

والكلمة (فابتسمته ولم تجب، ولبنا قليلا صامتين، ثم غادرا الحجرة، واتجها نحو باب الثالث وقد تجلي الإهتمام في وجهها.) تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ حينما جولات في منزل إبراهيم فرج. على الرغم، أنها تشعر بعدم الارتياح، لكنها لا تزال أصر على تحقيق احلامها يجري الأغنياء والشهيرة. لذلك لا تزال مستعدة لتجري في ذلك المكان.

---

[٢١] نفس المرجع، ص. ٢٣٦

[٢٠] نفس المرجع، ص. ٢٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- البيانات الثامنة، توجد في باب إحدى و ثلاثين كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
٨	كانت تجتر خواطر هذه الخيبة وهي مائلة أمام المرآة. و هذه هي الخيبة المريرة، ولو طال بها العهد قريبا هنا الخطب بعض الشيئ. ولكنه دمها في .[٢٢]	لكنها لم تعبا به، وتعمدت الا تجيبه استكراها لما يبدى من ملاحظة عن ((العمل)) وتذكرت بحسرة عهدا لم يكن يخدعها الا عن الحب والأعجاب.[٢٣]	واصغت اليه بوجه مصرف من الغضب، هذا الكلام بارد فاتر، هذه مراوغة لا أثر فيها لعاطفة.[٢٤]

والكلمة (كانت تجتر خواطر هذه الخيبة وهي مائلة أمام المرآة. وهذه هي الخيبة المريرة، ولو طال بها العهد قريبا هنا الخطب بعض الشيئ. ولكنه دمها في ...) وهذا يظهر بخيبة الأمل ضد إبراهيم فرج، لأن قد جعل حميدة ما عليه اليوم. شعرت الحميدة أعرب عن أسفه للاغراء والوعود الكاذبة الحب لإبراهيم فرج. فهو يجعل الاضطراب الداخلي لحميدة، ولكن من ناحية أخرى أنه يتوقع أيضا تألق الدنيا الذي تقدمها إبراهيم فرج. لوكان الحب على الرغم حميدة الا كاذبة.

[٢٢] نجيب محفوظ، *زقاق المداق*، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٢٧٧

[٢٣] نفس المرجع، ص. ٢٧٨

[٢٤] نفس المرجع، ص. ٢٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلمة (لكنها لم تعبا به، وتعمدت الا تجيبه استكراها لما يبدى من ملاحظة عن ((العمل)) وتذكرت بحسرة عهدا لم يكن يخدعها الا عن الحب والأعجاب.) فإنه يوضح أن الكراهية الحميدةعلى إبراهيم فرج الذي كان قادرا على إذابة قلوب حميدة مع وعود كاذبة بالحب. لذا صامت فقط عندما دعا حميدة المحادثات قبل إبراهيم فرج. لا أحد بجدية له.

والكلمة (واصغت اليه بوجه مصرف من الغضب، هذا الكلام بارد فاتر، هذه مراوغة لا أثر فيها لعاطفة) تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ حينما شعرت حميدة غاضب شديدا مع مختلف أقوال إبراهيم فرج. ولكن من ناحية أخرى أنه يعتقد أن لا شيء آخر إلا أنها قادرة على صنع حلمه الحقيقي. أن يصبح رجل غنى الذي يحتوي على خاصية غنيّة. فضلا عن تلمع العالم.

- البيانات التاسعة، توجد في باب إثنى و ثلاثين كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
٩	ثم شعرت بحرج موقفها واشفقت من فضول المنسكعين فتما لكت مشاعر ها.[٢٥]	وأشارت اليه و مضت في عجلة الى عطفة سابقة للحانة – وهو يتبعها– ودخلت أول باب الى يسارها وكان حانوت ازهار،	وجعلت حميدة تنظر اليه في أرتباك وحيرة، وأستشعر قلبها خوفا حيال هذا الأثر من الماضي للذي تتحاماه، ولكنه لم يحرك بها عطفا أو ندما، بل

[٢٥] نجيب محفوظ، *زقاق المداق*، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٢٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		وحياتهـــا بائعـــة الأزهار. [٢٦]	استشار ازدراءها ومقتها فلعنت في سرها شؤم الحظ الذي رمى به في طريقها. فأجابتـــه حميـــدة في إرتبـاك غـير خـاف "لا تسألني عن شيئ[٢٧]"

والكلمة (ثم شعرت بحرج موقفها واشفقت من فضول المنسكعين فتما لكت مشاعرها) هنا يشعر سعيدة جداً عندما اجتمع حميدة مع الحبيبها عباس لأول مرة بعد رجوعه من عماله. ولكنه من ناحية أخرى يرى الخلط لأن بها المقابل الذي يثير الدهشة تماما. أراد حميدة هذا الاجتماع، نظراً لأنه كان يتأمل من هنا، أنه يمكن العودة إلى منزله وبعيدا عن إبراهيم فرج.

والكلمة (وأشارت اليه و مضت في عجلة الى عطفة سابقة للحانة – وهو يتبعها – ودخلت أول باب الى يسارها وكان حانوت ازهار، وحياتها بائعة الأزهار.) هنا، يمكن أن يكون معلوما أن حميدة حريصة على تلبية وتقول أشياء أنه يخفي له لعباس. ولكن تشعر حميدة بالارتباك، والخوف إذا كان الكثير من الناس الذين نراهم. حتى أنها اختارت مكاناً مغلقة لتحدث بأربع عيون مع عباس في محل بيع الزهور المنتمين إلى صديق لها.

[٢٦] نجيب محفوظ، *زقاق المداق*، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٢٨٦

[٢٧] نفس المرجع، ص. ٢٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلمة (وجعلت حميدة تنظر اليه في أرتباك وحيرة، وأستشعر قلبها خوفا حيال هذا الأثر من الماضي للذي تتحاماه، ولكنه لم يحرك بها عطفا أو ندما، بل استثار ازدراءها ومقتها فلعنت في سرها شؤم الحظ الذي رمى به في طريقها. فأجابته حميدة في إرتباك غير خاف "لا تسألني عن شيئ) تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ حينما تتوجة الحميدة مع عباس. كانت حميدة من دواعي سروري بلقاءها. ولكنها من ناحية أخرى يرى أيضا عذراً أنه أن يجتمع مع عباس. بسبب عباس هو الماضية لحميدة، ومن المؤكد أنه لا يمكن أن يبيّن إلى أبوت عن تغيراتها إلى شيء من هذا القبيل. حتى تحولت الحميدة الموقف الساخر لعباس.

- البيانات العاشرة، توجد في باب الثالث و ثلاثين كما يلي :

النمرة	الهوى	الآنا	الآنا العليا
١٠	لم تعد تشعر نحوه بارتباك أو حرج، وتساءلت في جزع: متى يمسك عن هذا؟ متى يفهم ؟ متى يرحل ؟.[٢٨]	هذه حباتي، هذه النهاية التي لا مهرب منها، نحن الآن غريبان وكلانا ينكر صاحبه، لو يعد بوسعى الرجوع.[٢٩]	والقت على العلبة نظرة صامتة، وفي أثناء ذلك وقعت عيناه على الهلال الماسى و القرط اللؤلؤى.[٣٠]

[٢٨] نجيب محفوظ، زقاق المداق، (مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي "الفجالة" دار مصر للطباعة ٣٧ شارع كامل صدقي)، ص. ٢٨٨

[٢٩] نفس المرجع، ص. ٢٨٨

[٣٠] نفس المرجع، ص. ٢٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلمة (لم تعد تشعر نحوه بارتباك أو حرج، وتسماءلت في جزع: متى يمسك عن هذا؟ متى يفهم ؟ متى يرحل ؟) هذا هو رغبة حميدة، أي أرادها لمجرد بأنها يبين كل شيء في ذهنه لإجابة على جميع الأسئلة وتوبيخ عباس اليها. سكران قبالة حميدة شديدا أنها حريصة جداً حتى أن يعرب عن كل قلبه الذي كان أحرق نفسه في هذا الوقت.

والكلمة (هذه حياتي، هذه النهاية التي لا مهرب منها، نحن الآن غريبان وكلانا ينكر صاحبه، لو يعد بوسعى الرجوع) وهذا يبين أنها تفضل حياته الآن الذي أكثر من حياته الماضي في زقاق المداق تركت هناك.

والكلمة (والقت على العلبة نظرة صامتة، وفي أثناء ذلك وقعت عيناه على الهلال الماسى والقرط اللؤلؤى) تصف الموقف حميدة بوجود الناشئة من لّبّ حينما أظهر عباس قلادة التي تم شراؤها عن طريق الخطأ من أبوت أن تطبق لحميدة، وغير قادرة على قول أي شيء من حميدة، وقالت أنها مجرد الكلام لأنه سبق يمكن ابدأ أن يتصور أي شيء مثل هذا يمكن أن يحدث. حميدة ماسة أشعر بالحزن ثم يحاول إقناع عباس من أجل الانتقام إبراهيم فرج، وهو قواد الذي جعل نفسها مثل هذا.

هكذا ما يمكن ان اعرفتها عن أساس مختلف البيانات الذي قامت به الباحثة أن الهيكال الشخصية لحميدة في رواية زقاق المداق لنجيب محفوظ فإنه يمكن أن يكون معلوما أن الهوى على شخصية حميدة كان له دور أساس في الشخصيتها. كما في المحبتها والرغبتهاعن المال. وبينما يعمل الأنا لحميدة اتبع الهوى حيث أنه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يسعى إلى تحقيق جميع رغبة واقع الحياة. وأما بنسبة للأنا العليا لحميدة، تصرفت كقاض لتقييد الأنا بخلط ضمير في أي إجراءات اتخذتها حميدة.

ب. ديناميكية الشخصية حميدة في رواية زقاق المداق لنجيب محفوظ

١. غريزة الحياة

- البيانات الاول، توجد في باب الثالث وثلاثين ما يلي :

أن الشيء الذي يكمن وراء غريزة الحياة أي بولسي أو ليبيدوا *(libido)* أحد النظم الأكثر في الإنسان. هذه غريزة الحياة الأولى التي ناشئة عن إحساس بالحب. منذ بداية حميدة تسرّ على العباس، هو عندما مالكا للحلاقة الرجالية في زقاق المداق يعبر له الحب لتهدئة حميدة. لا يكذب حميدة سوف تكون سعيدة أن رأت ذلك محكوم بحجم الهوى *(id)* لهم على حد سواء. وكلاهما مولعا على قدم المساواة كما ذكرت في البيانات الثانية كما يلى :

(الهوى) وشعرت بسرور ولذة، و دخلها زهو تعلق تزوعها الجامح الى القوة والسيطرة، و الحق ان كلمات الحب الحارة خليقة بأن تطرب الإذان ولو لم نرجع القلوب انغامها.

(الآنا) فضحتنى !

(الآنا العليا) ولكنها لم تنبس بكلمة، وظلت فريسة للحيرة.

وهذا يشجع حميدة لمعارضة الأنا العليا *(Super Ego)*. كما الأنا العليا هو الضمير لا يمكن أن تقاوم الرغبة الأنا في قمع الهوى *(id)*. تقوم بتنفيذ رغبات الهوى حتى أنه مستعد لتقبيل وحصلوا على المشاركة في نهاية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المطاف إلى عباس. وحتى ذلك وداع عباس ليذهب إلى الطال الكبير القامة العمل لإيجاد المال من أجل متزوجة مع حميدة. عند هذه النقطة كما يبين حميدة فقط كيف للأسف أن حميدة مقلقة ومغادرة على عباس شديدا كما ذكرت في البيانات الثالث كما يلى :

(الهوى) "هل تغيب طويلا ؟ "

(الآنا) فغمغمت قائلة، و كانت تجد نحوه في تلك اللحظة ودا عميقا : "يا له من زمان ؟

"أنت الذي اخترت بالسفار"

(الآنا العليا) فقالت حميدة بتأثر شديد :

"سأدعو لك بالتوفيق، وسأزور سيدنا الحسين و أساله أن يرعاك و يكتب لك النجاح. و الصبر طيب، والحركة بركة.

كانت أم حميدة محاولة اللعب بجلب مملكة غنية التي كان أيضا مثل حميدة. ولكن معرف حميدة أصر على اختيار عباس الذي انخرطت معها والإجابة على أسئلة والدته مع قطعت كما ذكرت في البيانات الرابع كما يلى :

(الهوى) أما حميدة فقالت بإنكار شديد : "ماذا أرى ؟"

(الآنا) فلاحت في عيني الفتاة نظرة حادة غشت جمالها، وقالت في إنزعاج وأزدراء :"الحلو !!"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(الآنا العليا) كلا لو تنس، ولكن سيان التذكر والنسيان، ترى هل تعترض أمها حق ؟ وحدجتها بنظرة نافذة، فأيقنت أنها كاذبة في انتقادها، وهزت منكبيها استهانة، وقالت باستخفاف واحتقار : "ذبحة.."

من هنا تظهر عن قوة الهوى لحميدة الحفاظ على المحبة عباس حتى رفض الأنا العليا و تقدم الأنا لقبول عباس على ما عليه.

- البيانات الثاني، توجد في باب الثالث وثلاثين ما يلي :

وبالإضافة إلى ذلك، ليس هناك رائحة بولسي(*pulsi*) ولكن ينطبق على الثروة. كما أرادت حميدة لأن يكون كمرأة اليهودية كانت قادرة على شراء كلا شيئ على نفسها. فضلا عن سهولة ارتداء أي شيء يريدونه. وهذا يتضح من الشكل الهوى الذي انبثقت في شخصية حميدة. صلبت حميدة شديدا لتكون شخصية غنية تسعى لأن تكون حتى أن يجادل مع الفم مع والدتها. كما هو الحال في البيانات الأولى حينما تشجيع الهوى لحميدة لتكون الأغنياء الذين يعارضون الأنا العليا حتى وقعت الجدال مع والدته. بعد ذلك اخترت قلقها بالصمت كما ذكرت في البيانات الأولى كما يلى:

(الهوى) آه، لو رأيت بنات المشغل ! آه لو رأيت اليهوديات العاملات ! كلهن يرفلن في الثياب الجميلة. أجل ما قيمة الدنيا اذا لم ترد ما نحب ؟! فلم تعبأ بقولها و كانت قد انتهت من تضفير شعرها.... الخ.

(الآنا) ثم غمغمت بلهجتها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(الآنا العليا) ثم دلفت من النافة الوحيدة في الحجرة التي تطل على الزقاق، ..... الخ.

بسبب قوة الهوى لحميدة بأنتكون شخصية غنية يترك حميدة زقاقها المضيقة. واتبعت حميدة الى وعود كاذبة له جمال الحب لإبراهيم فرج، فضلا عن العالم المتلألئة. حتى تكون حميدة تنجر وقحة. وتحول اسمه إلى "تيتي". كما كتبت في البيانات السادس في البيانات التي فيها البداية حميدة تغرق في فخ إبراهيم فرج. ثم ترسل البيانات أشر إلى البيانات السابعة كما يلى :

نمرة الهوى الآنا الآنا العلي:

(الهوى) وكانت تدافع جاهدة شعورا بالضيق والإرتباق، و تجاول في أصرار و عناد أن تبدو باردة هادئة مستهينة بل راضية.

(الآنا) فتبعته سامتة. كانت تعلم أن النكوص قد بات مستحيلا، وأن الماضى قد عفاه الحاضر، فلم ترى بدا من الإستسلام للمقادر.

(الآنا العليا) فابتسمته ولم تجب، ولبنا قليلا صامتين، ثم غادرا الحجرة، واتجها نحو باب الثالث وقد تجلي الإهتمام في وجهها.

والبيانات الثامنة كما يلى :

(الهوى) كانت تجتر خواطر هذه الخيبة وهي مائلة أمام المرآة.

وهذه هي الخيبة المريرة، ولو طال بها العهد قريبا هنا الخطب بعض الشيئ. ولكنه دمها في ..

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(الآنا) لكنها لم تعبا به، وتعمدت الا تجيبه استكراها لما يبدى من ملاحظة عن ((العمل)) وتذكرت بحسرة عهدا لم يكن يخدعها الا عن الحب والأعجاب.

(الآنا العليا) واصغت اليه بوجه مصرف من الغضب، هذا الكلام بارد فاتر، هذه مراوغة لا أثر فيها لعاطفة.

وهو الذي بدأ حميدة قلب ضد معاملة إبراهيم فرج لها. و عندما اجتمعت الحميدة مع عباس حتى تغيير الهوى للانتقام الى إبراهيم فرج من خلال عباس. كما ذكرت في البيانات التاسعة كما يلى :

(الهوى) ثم شعرت بحرج موقفها واشفقت من فضول المنسكعين فتما لكت مشاعر ها.

(الآنا) وأشارت اليه و مضت في عجلة الى عطفة سابقة للحانة- وهو يتبعها- ودخلت أول باب الى يسارها وكان حانوت ازهار، وحياتها بائعة الأزهار.

(الآنا العليا) وجعلت حميدة تنظر اليه في أرتباك وحيرة، و أستشعر قلبها خوفا حيال هذا الأثر من الماضي للذي تتحاماه، ولكنه لم يحرك بها عطفا أو ندما، بل استثار ازدراءها ومقتها فلعنت في سرها شؤم الحظ الذي رمى به في طريقها.

فأجابته حميدة في إرتباك غير خاف "لا تسألني عن شيئ"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن تشعر حميدة بالضيق على العباس، لانه تقول بوجه غير بصيط الى حميدة. وأخيراً عادت حميدة بأوامر الهوى على نفسها وتأمر عباس لأن لا تلتفت حميدة. حتى لم يعد عباس بالتدخل في الشؤون حميدة، وكان الآن العليا قد إنكسر بقوة الهوى، لأنها كانت متيمّم بالمال.

في ديناميكية النفسى على شخصية حميدة في رواية زقاق المداق انكشافت وجود التشجيع من مختلف الهوى الذي يجعل الأنا لحميدة للقيام بكل ما يريده حتى تؤدي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id